رغم استمرار الاعتصامات المناهضة له.. والتحالفات تقود المرحلة

بغداد: ائتلاف المالكي ينتصر في «المحافظات» .. ولا عزاء لـ «العراقية»

■ «هيومن رايتس» تتهم قيادات حكومية بإصدار أوامر بالهجوم على «الحويجة»

أحد المراقبين يدقق على أسماء الفائزين .. وفي الإطار المالكي

بغداد - وكالات: تقدم ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الوزراء نوري المالكي انتخابات مجالس المحافظات التي جرت في العراق قبل أسبوعين، لكنه أخفق في الحصول على أغلبية في أي منطقة مما يعني أنه سيحتاج لتحالفات للاحتفاظ بالمناصب الرفيعة في المحافظات، في وقت لا تزال فيه الاعتصامات والمظاهرات المناوئة للحكومة متواصلة منذ عدة أشهر.

وتقدم «دولة القانون» في سبع محافظات هي: بغداد حيث حصل على 20 مقعدا من بين 58، والبصرة «16 من 35»، وذي قار «10 من 31»، وكربلاء «7 من 27»، والقادسية «8 من 28»، والمثنى «8 من 26»، وبابل «8 من 31». كما تصدر «دولة القانون» نتائج محافظة واسط، لكن بالتساوي مع قائمة «المواطن» «سبعة مقاعد من 28 لكل منهما».

وبحسب الإحصاءات التي نشرتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أمس الاول، فإن الائتلاف الشيعي: ائتلاف «دولة القانون» وكتلة «المواطن» التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي وقائمة «الأحرار» التابعة لتيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، فاز في غالبية نتائج المحافظات التي شهدت انتخابات.

في المقابل لم تفز قائمة الكتلة العراقية، وهي تكتل علماني يقوده رئيس الوزراء السابق إياد علاوي، بأكثر من ثلاثة مقاعد في أي محافظة.

وشارك في هذه الانتخابات، وهي الأولى منذ الانسحاب الأمريكي نهاية 2011 نحو 50 في المئة من مجموع الناخبين، وقررت الحكومة تأجيل الانتخابات في محافظات الأنبار ونينوى وكركوك لاعتبارات أمنية. كما تأجلت الانتخابات في كل محافظات إقليم كردستان العراق.

في غضون ذلك تتواصل المظاهرات المناوئة للحكومة في عدة محافظات، وقال شيخ عموم عشائر البوعلوان في العراق الشيخ عدنان المهنا إن كل الخيارات مفتوحة أمام المعتصمين، وأشار في مقابلة مع الجزيرة إلى أن قادة الاعتصام منحوا حكومة المالكي مهلة لتنفيذ مطالب المعتصمين.

ويأتي ذلك غداة دعوة للحوار أطلقت في جمعة «الخيارات المفتوحة»، حيث عبر خطيب الجمعة في الرمادي عن استعداد شيوخ العشائر وعلماء الدين للتفاوض بشأن مطالب المعتصمين، وأكد مواصلة الاعتصام، وتمسك المعتصمين بسلمية حراكهم، وأن استمرار المالكي في سياسة تجاهل المطالب سيدفع إلى «خيار المواجهة العسكرية، وهو ما لا يتمناه أحد، حقنا لدماء العراقيين».

من جانبه، قال خطيب الجمعة في سامراء إن تجاهل رئيس الوزراء لمطالب المتظاهرين، وقيامه بتنفيذ «مجزرة الحويجة» دفعهم للجوء إلى خيارات أخرى، تأتي في مقدمتها المطالبة برحيل المالكي.

وفي سياق متصل، اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش مسؤولين بارزين في الحكومة العراقية بإصدار أوامر بالهجوم على ساحة الاعتصام بالحويجة.

وقالت المنظمة -في تقرير لها بثته على موقعها الإلكتروني أمس الاول- إنه بالرغم من وجود مؤشرات على إصدار تلك الأوامر، فإنه لم يتضح حتى الآن ما إذا كانت تضمنت استخدام القوة المفرطة مع المعتصمين.

ودعت المنظمة السلطات العراقية إلى ضرورة توفير الدعم المالي والسياسي للجنة البرلمانية المكلفة بتقصي الحقائق حول الهجوم، لافتة إلى أن فشل اللجنة في التحاور مع شهود العيان أو المشاركين في عملية الهجوم أثار شكوكا خطيرة حول نية الحكومة العراقية محاسبة المتورطين والمسؤولين عن هذا الهجوم.

وقتل خمسون شخصا، وأصيب أكثر من مائة بجروح خلال اقتحام القوات الحكومية للاعتصام، وذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أنها تشعر بالقلق الشديد إزاء هذه التقارير، وطلبت من حكومة العراق التحقيق في هذه الحالات بصورة عاجلة.

ميدانيا أفادت مصادر أمنية في محافظة الأنبار غربي العراق بأن مسلحين هاجموا رتلا عسكريا غرب مدينة الرمادي مركز المحافظة أمس، مما أسفر عن مقتل ثلاثة جنود وجرح تسعة آخرين.

كما تعرضت ثكنات عسكرية تمركزت حديثا في منطقة الحميرة جنوب الرمادي الى قصف بقذائف الهاون في ساعة متأخرة من الليل.

■ 3 قتلى و9 جرحى بهجوم مسلح على رتل عسكري قرب الرمادي

تقوده أمريكا بمشاركة أكثر من 40 دولة

مياه الخليج العربي مسرح لأكبر تدريب على إزالة الألغام

عواصم - «وكالات»: تقود الولايات المتحدة، هذا الأسبوع، مناورات وصفت بأنها الأكبر في مياه الخليج العربي للتدريب على إزالة الألغام وحراسة السفن.

ويبدو أن هدف المناورات هو حماية تدفق شريان النفط من الخليج العربي، وتوجيه رسالة إلى إيران بشأن تهديداتها المستمرة بعرقلة حركة الملاحة في الممر المائي.

وتشارك في المناورات أكثر من 40 دولة من حلفاء الولايات المتحدة، وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا وبعض بلدان الشرق الأوسط، ودول أخرى، مثل إستونيا ونيوزيلندا، شاركت في تدريبات جرت في سبتمبر الماضي في مياه الخليج.

وتتضمن مشاركة هذه الدول قطعاً حربية بحرية وقوات عسكرية تحركت بالفعل نحو مياه الخليج.

وتشمل المناورات، وفقاً لمصادر عسكرية أميركية، ثلاث مراحل: الأولى تتعلق بأحدث الاختراعات لرصد واكتشاف الألغام. أما المرحلة الثانية فتشمل تدريبات على كيفية إزالة الألغام. وتحرص الولايات المتحدة باستمرار على تواجد كاسحات ألغام في مياه الخليج، وحركت في النصف الثاني من العام الماضي 4 كاسحات ألغام للخليج في مهمة استمرت قرابة ثمانية أشهر.

وتتضمن المرحلة الثالثة من المناورات تدريبات على حراسة السفن، ويبدو أنها تتعلق بحماية ناقلات النفط في الممر المائي الذي يمتد من شط العرب شمالا إلى خليج عمان جنوبا بطول 965 كيلومترا، وتمر عبره العشرات من ناقلات النفط، حاملة نحو 40 في المئة من صادرات النفط العالمية.

وتحتفظ الولايات المتحدة في المنطقة بحاملات طائرات وسفن حربية تتبع الأسطول الخامس الأميركي من أجل ضمان استمرار التدفق الآمن لحركة الملاحة.

وفي ضوء الأزمة حول برنامج إيران النووي، هددت طهران مرارا بإغلاق مضيق هرمز واستهداف القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة حال تعرضت لهجوم.

تدريب على إزالة الألغام

الأردن ينجح في كبح جماح توتر الجنوب

عمان - «وكالات»: أعلن وزير الداخلية الأردنية حسين المجالي أمس الاول أن الأزمة بين عشائر الحويطات ومعان في طريقها للنهاية، بعد ستة أيام من التوتر، إثر مقتل أربعة مواطنين في مشاجرة بالأسلحة النارية في جامعة الحسين بمدينة معان.

وأدت أعمال شغب تلت مشاجرة جامعة الحسين الاثنين الماضي إلى قطع متكرر للطريق الدولي، مما شل الحركة الواصلة إلى محافظات معان، والعقبة، والبادية الجنوبية، والحدود السعودية، وسط أعمال شغب واشتباكات مع قوات الدرك، وإطلاق نار على عابري الطريق ليلا. وأسفر اجتماعان منفصلان عقدهما المجالي مع وجهاء عشيرة الحويطات في مقر المنطقة العسكرية الجنوبية، وعشائر معان في مبنى محافظة معان عن اتفاق على أن يقوم عقلاء الطرفين بتهدئة الأوضاع، وانتظار انتهاء التحقيق، ليكون القضاء هو الفيصل.

وقال المجالي إن الدولة لن تسمح بعد اليوم بقطع أي طريق، وخاصة في جنوب المملكة.

ورفض اتهامات عدد من الحضور في اللقاء، بأن ما جرى «فتنة خارجية»، حيث قالت قيادات في معان إن حجم المشكلة وامتداداتها يؤكد أن هناك من يريد إيقاع الفتنة، وإحداث الفوضى في الجنوب.

وقال للصحافيين عقب اللقاء في معان «لا توجد أيادٍ خفية ولا مؤامرة... تقييمي الأولي، وقبل انتهاء التحقيق أنه لا يجوز تحميل مشاكلنا للمجهول، ومن شارك في المشاجرة هم طلاب الجامعة، ثم ساندهم أقاربهم من الطرفين». ودعا المجالي للاحتكام للقانون، متعهدا بجلب كل من يثبت ضلوعه فيما جرى للقضاء ليأخذ مجراه، مشيرا إلى وجود تسجيلات جرى تفريغها، ونقل كل البينات للادعاء العام.

وسمع المجالي خلال لقائه بوجهاء معان انتقادات لتأخر الدولة في التدخل، مما أدى لعزل مدينة معان وحصارها وتفتيش الداخلين والخارجين منها على الهوية، لدرجة أن أحد الحاضرين شبه التفتيش على الهويات بأنه مثل «التفتيش للفصل بين سنة وشيعة».

وذهب وزير الزراعة السابق أحمد ال خطاب لحد مطالبة العاهل الأردني عبد الله الثاني بالتدخل شخصيا لحل هذا الإشكال، كما كان يفعل والده الراحل الملك حسين، فيما وجهت انتقادات لمستشار الملك لشؤون العشائر لغيابه عن تطويق الأحداث.

الانتقاد الأبرز جاء من القيادي في حزب جبهة العمل الإسلامي محمود أبو أرخيه، الذي قال إن سائحة إسرائيلية استنجدت من جبال البتراء فتم إرسال طائرات لها من عمّان، لكن حصار معان لمدة ستة أيام لم يدفع أي مسؤول للسؤال عنها وعن أبنائها، على حد تعبيره.

لكن المجالي اعتبر أنه من غير المعقول وجاءت هذه الأحداث بعد مقتل أربعة أشخاص بالأسلحة النارية، بينهم اثنان من أبناء قبيلة الحويطات، وموظف من مدينة معان، وطالب من شمال الأردن، بعد أن تحول اليوم المفتوح في جامعة الحسين بن طلال الاثنين الماضي إلى ساحة مواجهة بين أبناء معان والحويطات.

وجاء العنف في الحرم الجامعي بعد أقل من شهر على مقتل طالب في جامعة مؤتة، التابعة لمحافظة الكرك الجنوبية في مشاجرة بين أبناء عشيرتين، وهو السيناريو الذي سبق أن حدث في مدينة السلط عام 2010 بعد مقتل طالب في جامعة البلقاء التطبيقية.

وفي كل هذه الحالات كانت مشاجرات الجامعات امتدادا أو سببا في عنف اجتماعي، وخلافات عنيفة بين أبناء بعض العشائر، ودفعت بسياسيين وباحثين للسعي إلى معالجة أسبابها وتطويقها، بعد أن أدت لحالات وفاة، وأضعفت هيبة الدولة، وسلطتها خاصة في الأطراف. وشهدت السنوات الأخيرة ارتفاعا في عدد المشاجرات الجامعية، والتي وصلت إلى ثماني مشاجرة العام الماضي، وسط جدل عن الأسباب التي تتحمل وزرها سياسات القبول، والأزمة السياسية، وأزمة التمثيل الطلابي، وارتفاع حدة النزعة العشائرية، والتدخل الأمني في الجامعات.

مصرع أكبر زعيم لقبيلة الدينكا يلقي بظلاله على السلام

«أبيي» تقتل فرحة السودان وجنوبه باستئناف تصدير النفط

عواصم - «وكالات»: تعتزم دولة جنوب السودان إرسال أول شحنة من النفط من أكبر حقولها في ولاية أعالي النيل إلى منشآت التصدير في السودان يوم 10 مايو الجاري.

وذكرت ذلك وكالة السودان للأنباء، نقلا عن الأمين العام لوزارة النفط عوض عبد الفتاح بعد اتصال هاتفي أجراه مع رئيس شركة دار بتروليم التي تشغل حقل فلج للنفط في ولاية أعالي النيل.

وكان جنوب السودان الذي لا يمتلك أي منافذ بحرية قد أوقف إنتاجه الذي يبلغ ثلاثمئة ألف برميل يوميا في يناير 2012، بعد أن فشل في الاتفاق مع الخرطوم على رسوم مرور النفط عبر أراضيه.

وتحتاج الدولة الجديدة التي انفصلت عن السودان صيف 2011 إلى تصدير النفط عبر أراضي جارتها الشمالية.

ويعتزم جنوب السودان الأيام المقبلة استئناف تشغيل الحقول بولاية أعالي النيل التي تنتج مزيج دار، وهو خام ثقيل يحتوي على نسبة عالية من الكبريت.

واستأنفت الدولة الجنوبية الشهر الماضي إنتاج النفط بولاية الوحدة، لكن الأضرار التي لحقت بالحقول بسبب مناوشات عبر الحدود قبل عام تعني أن الإنتاج لن يرتفع إلا بصورة تدريجية. وتنتج الحقول بالولاية مزيج النيل، وهو خام خفيف يقل فيه الكبريت.

ويقول خبراء الصناعة إن الإنتاج من مزيج دار سيبدأ بحوالي خمسين ألف برميل يوميا، وسيرتفع سريعا إلى 150 ألفا، ومن المحتمل أن يبقى الإنتاج من مزيج النيل عند مستوى يتراوح من ثلاثين ألفا إلى أربعين ألفا يوميا لمدة ستة أشهر على الأقل.

وتعتمد الإيرادات العامة في البلدين بشكل كبير على صادرات النفط الخام، ويستخدمان العملة الصعبة لاستيراد الغذاء والوقود.

ميدانيا قتل أمس الاول أكبر زعيم لقبيلة الدينكا في منطقة أبيي على الحدود بين دولتي السودان وجنوب السودان، واتهمت القبيلة أفرادا من قبيلة المسيرية بقتله.

ونقلت وكالة رويترز عن زعيم آخر من قبيلة الدينكا -طلب عدم ذكر اسمه- قوله إن الزعيم كوال دينغ ماجوك قتل هو وشخص آخر بعد اجتماع في أبيي مع زعماء المسيرية.

وأضاف أن أفرادا من المسيرية أطلقوا النار على موكب كوال دينغ ماجوك وقتلوه.

ومن جهته أكد صادق بابو نمر -وهو مسؤول في المسيرية- مقتل ماجوك، ولكنه قال إن ذلك وقع في حادث إطلاق نار مع قوات حفظ السلام الإثيوبية التابعة للأمم المتحدة والتي تدير أبيي.

وقال إن مجموعة من المسيرية طلبت من موكبه الذي كان يتكون من سيارته وثماني سيارات أخرى تحمل جنودا إثيوبيين، التوقف للتحدث معهم ولكن الجنود رفضوا ذلك.

وأضاف أن جنديا إثيوبيا أطلق النار وقتل شخصا من المسيرية بعدما جهز بندقيته، مما أثار عملية إطلاق نار قتل خلالها ماجوك.

بدورها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن أحد السكان المحليين قوله إن أحد أفراد القوات الإثيوبية أصيب في تبادل إطلاق النار. كما نقلت عن زعيم من المسيرية قوله إن أفرادا من القبيلة أوقفوا قافلة ماجوك وبدؤوا بالتفاوض، غير أن أحد جنود القوات الأممية أطلق النار فبدأ اشتباك مسلح.

وأضاف زعيم المسيرية الذي طلب بدوره عدم ذكر اسمه، أن سيارة ماجوك أصيبت وقتل هو وسائقه.

وقال أحد السكان لوكالة الصحافة الفرنسية إن رجال المسيرية طوقوا موكب زعيم الدينكا بعدما دخل منطقة يعتبرونها تحت سيطرتهم، واستمرت المفاوضات بين الطرفين وقتا طويلا. وأضاف أن أشخاصا آخرين قتلوا -لم يحدد عددهم- وأن بينهم أفرادا من قبيلة المسيرية.

يذكر أن الخلاف بشأن منطقة أبيي ما زال قائما بين السودان وجنوب السودان، ويطالب كلاهما بالسيادة عليها، وكان من المقرر أن يجري في بداية 2011 استفتاء حول انضمامها إلى السودان أو جنوب السودان، غير أن خلافا حول من يحق لهم التصويت في الاستفتاء أدى إلى تأجيله.

وشهدت المنطقة اشتباكات عديدة بين الجيش السوداني وقوات جنوب السودان، مما أدى إلى نشر قوات أممية فيها.

البشير وسلفاكير

راح ضحيته 8 قتلى على الأقل

الصومال: نجاة وفد قطري من هجوم انتحاري وسط مقديشو

مقديشو - «وكالات»: قال مسؤولون إن انتحاريا هاجم موكب سيارات تقل مسؤولين قطريين في وسط العاصمة الصومالية مقديشو أمس مما أسفر عن مقتل ثمانية صوماليين.

وقال مسؤول أمني لرويترز إن الوفد القطري الزائر الذي كان في سيارة وزير الداخلية الصومالي المضادة للرصاص «بخير» إلا أنه لم يذكر المزيد من التفاصيل. ولم يكن الوزير في السيارة وقت الانفجار.

وأعلنت حركة الشباب الإسلامية مسؤوليتها عن الهجوم وهددت بشن مزيد من الهجمات ضد الحكومة الصومالية التي وصفتها بأنها دمية في يد القوى الغربية.

وقال الشيخ عبد العزيز أبو مصعب المتحدث العسكري باسم حركة الشباب لرويترز هاتفيا إن مزيدا من التفجيرات في الطريق.

ويشن متمردون على صلة بتنظيم القاعدة هجمات منذ أن طردهم الجيش وقوات حفظ السلام من قواعدهم في المدينة.

وقال شهود إن انتحاريا صدم بسيارة ملغومة الموكب. ووقع الانفجار في تقاطع «كيلومتر 4» بوسط المنطقة التجارية والإدارية بالعاصمة الصومالية مقديشو.

وسمع على الفور دوي اطلاق نيران بعد أن أطلق حراس الأمن أعيرة نارية في الهواء في أعقاب الانفجار لتفرقة الناس الذين تجمعوا لرؤية ما حدث.

وتقيم قطر علاقات سياسية أوثق مع الصومال في السنوات الأخيرة في اطار سعيها لتوسيع نفوذها في منطقة القرن الإفريقي.

وذكر حسن عثمان المسؤول الأمني لرويترز «استهدفت السيارة الملغومة المبعوثين من قطر. هم بخير» مضيفا أن أضرارا لحقت بسيارة الوزير جراء الانفجار.

وقال رئيس حي هودان في مقديشو حيث وقع الانفجار للصحفيين في المكان إن ثمانية أشخاص قتلوا وأصيب خمسة معظمهم من المدنيين.

وانفجار الامس تذكرة لعقدين من الصراع المدني في البلاد حيث تعتمد الحكومة المركزية بشكل كبير على قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي متمردي حركة الشباب من المدينة عام 2011 إلا أن الهجوم يوضح مدى السهولة النسبية ان يقوم المتشددون بشن هجوم.

وأغلقت بعض الطرق الرئيسية في مقديشو الأسبوع الماضي بعد أن تلقى مسؤولون أمنيون بلاغا عن هجوم وشيك لكن أعيد فتحها يوم السبت.

اليمن: قياديان جنوبيان يفتحان باب الانسحاب من الحوار الوطني

صنعاء - «وكالات»: انسحب قياديان في الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال عن شمال اليمن من الحوار الوطني المنعقد في صنعاء لوضع دستور للبلاد، وذلك احتجاجا على ما وصفاه بالتآمر على قضية شعب الجنوب.

وقال الشيخ أحمد بن فريد الصريمة -وهو رئيس هيئة رئاسة «المؤتمر الوطني لشعب الجنوب»- في بيان أمس الاول إن قراره بالانسحاب من الحوار يشمل أيضا الانسحاب من كل المواقع القيادية التي شغلها في هذا المؤتمر، ولم تعد له صله بها بعد اليوم.

وأوضح أنه ينسحب بصفته الفردية، وليس باسم مجموعته بقيادة محمد علي أحمد، والتي لا تزال ممثلة في الحوار.

وأضاف أنه بعث الشهر الماضي برسالة إلى الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وهيئة رئاسة مؤتمر الحوار، حدد فيها موقفه من مجريات المؤتمر، وطالب بتصحيح مساره بما يخدم قضية شعب الجنوب، لكنه لم يلمس أي تفاعل إيجابي مع رسالته، لكون وقائع الحوار تسير نحو إعادة إنتاج منظومة الحكم السابقة في صنعاء بعلم كل الأطراف، على حد تعبيره.

كما أعلن القيادي الجنوبي أحمد عجروم انسحابه أيضا من المؤتمر، لأسباب مماثلة للنقاط التي طرحها الصريمة.

ويشارك في مؤتمر الحوار الوطني فصيلان في الحراك الجنوبي، أبرزهما المؤتمر الوطني لشعب الجنوب، في حين تقاطعه معظم الفصائل الأخرى.

وينظم الانفصاليون منذ 21 فبراير الماضي صباح كل أربعاء وسبت «عصيانا مدنيا» في عدن، احتجاجا على مقتل عدد منهم في مواجهات مع قوات الأمن.

ويعتبر الجنوبيون اليوم أنهم مهمشون، وأنهم يواجهون التمييز من جانب الشمال الذي يتهمونه بتجاهل منطلقهم.

وينعقد الحوار برئاسة هادي، وبرعاية الأمم المتحدة الممثلة بمبعوثها الخاص جمال بن عمر، ومجلس التعاون الخليجي الذي حضره أمينه العام عبد اللطيف الزياني، ويجري في ظل مقاطعة من غالبية مكونات الحراك الجنوبي المطالب بالعودة إلى دولة الجنوب، التي كانت مستقلة حتى العام 1990.

وتمت الدعوة إلى الحوار بموجب اتفاق انتقال السلطة، الذي أسفر عن تخلي الرئيس السابق علي عبد الله صالح عن السلطة في نوفمبر 2011.

وتتألف هيئة الحوار من 565 مقعدا، وتتمثل فيها كل الأطراف اليمنية.